معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا
الى رؤيتهم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا   لقد رمزت لك في طي هذه الاشارات
ومكنون هذه العبارات الى الفرقة الناجية والفئة الزاكية فافهم ان افقت
وحل الرمز ان اطقت فاطلب دليلهم واسلك سبيلهم ولا احسبك تكتفي
بانتسابهم الحالي من المذاهب فلا تذهبن بك المذاهب فالمحجوب محجوب والمصحوب
مصحوب ومن صحبته العناية الازلية لم يبعد عليه الشقة ولم يصحبه في طريقه
مشقة بل كل ما هو في حق غيره حجاب فله فيه الى الله طريق وباب ومن لم يوافقه
التوفيق وقع في شرك التعويق ومن لم يسبق له العناية عمي عن نور الهداية ومن
لا يتولى المالك فهو لا شك هالك ومن لم يواصل فهو مجهود ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور قد استبان من هذه الكلمات واستنار من هذه
المقالات ان في تحصيل العلم والادب ومعرفة الطريق الاصوب عناء وتعبا
ومقاساة ومشقة ونصبا ان لم يكن من المولى اللطيف معونة للعبد الضعيف
فافهم هذه العبارات والاشارات فان فيها تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي
وليكن فهمك عن الله واخذك عن الله وسعيك لله ولا تقف على الصور
دون المعاني ومع البنية دون الباني ولا تشتغل عن الواحد بالمثالث والمثاني
ولا تبحث عما ليس في طاقتك واعرف مقامك في سكرك وافاقتك واحفظ
الادب لئلا تقع في العطب فان الحقايق لا تعرف بالبحث ابدا والسلام على من اتبع
الهدى هذا اخر الكلام في الكلمات الطريفة وهي مائة كلمة وافية شافية والحمد لله
اولا واخرا والصلوة على محمد واله

دايما

٦١



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب سفینة النجاة / الی طریق الحق وسبیل الهداة

مؤلف متن محمد بن مرتضی محسن (فیض کاشانی) محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر (سده ۱۲ ق) ربیع الاول ۱۲۳ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۲

جزء کتب اصول زبان عربی عدد اوراق ۲۸

طول ۱۹/۵ عرض ۱۴/۵ شماره عمومی ۲۳۲۲۸

وقفی آیة الله بحرالعلوم .... تاریخ وقف / خریداری

ملاحظات ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نجانا بسفينة اهل بيت نبيه من امواج الفتن وهدانا بانوار القرآن
والحديث لمعرفة الفرايض والسنن فقشع عن بصائرنا سحائب الارتياب وكشف عن
قلوبنا اغشية الريب والحجاب ازهق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق في سرائرنا
اذ كانت الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة الافضال والمنن فسبحانك اللهم
ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته سبيله صل على
محمد وآل محمد واجعلنا لانعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين اما بعد فهذه
رسالة من محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الى اخوانه في الله الذين هم من اهل الانصاف
دون الاعتساف والذين يعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال والذين لا تاخذهم
في تعرف الحق حمية تقليد الجمهور ولا يستحوذ عليهم في تصديق الصدق عصبية
متابعة المشهور والذين لم تغش ابصار بصائرهم غشاوة ما سمعنا بهذا
في آبائنا الاولين ولم تصد صفاء سرائرهم غرور انا وجدنا آباءنا على امة وانا
على آثارهم مقتدون نبهنا فيها في تحقيق ان ماخذ الاحكام الشرعية ليست الا محكمات
الكتاب والسنة واحاديث اهل العصمة وانه لا يجوز الاعتصام فيها الا بحبل
المعصومين وان الاجتهاد فيها والاخذ باتفاق الآراء ابتداع في الدين واختراع
من المخالفين وان لا نجاة لاحد من غمرات تلك اللجج الا بركوب سفينة الحجج وسميناها
سفينة النجاة اذ بها ينجو من اشرف على الغرق في امواج الاختلافات وبها يتخلص
من كاد تذروه عواصف الآراء والاهواء الى مهاوي الآفات ولها فصول
اثنا عشر منها اشارات ومنها تنبيهات هي لها بمنزلة طبقات ومن لم يصل الى
درجة العلم بها فليؤمن ويرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات اشارة
الى انحصار الادلة الشرعية عند الامامية في القرآن والحديث وبطلان الاجتهاد
والاستناد الى اتفاق الآراء لما افتتن الناس بعد وفات رسول الله صلى الله
عليه وآله فغرقوا في لجج الفتن وهلكوا في طوفان المحن الا شرذمة ممن عصمه الله
وبسفينة اهل البيت عليهم السلم نجاه وبالتمسك بالثقلين ابقاه استكتم الناجون

دينهم

الغطاء من البين ولاح الصبح لذي عينين فان امنوا بمثل ما امنتم فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم
ما لك من الله من ولي ولا واق اطفئ السراج فقد طلع الصبح والحمد لله
والصلوة على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله
ثم على من انتفع بمواعظ الله وتمت سفينة النجاة وصار اسمها تاريخها
اذا بدلت عشراتها بالاحاد واحادها بالعشرات بدل الله سيئاتنا حسنات
وجعل حسناتنا درجات تحريرا في ٢٩
شهر ربيع المولود سنة ١٢٠٣
ثلاثين ومائتين
بعد الالف